

# الباب الأول

## مقدمة

### 1.1 خلفية البحث

تتكون اللغة من مجموعة من الأصوات والكلمات والقواعد، وهي نظام الاتصال الذي يستخدمه الناس في بلد معين وهذا يدل على أن اللغة هي العامل الأساسي الذي يقود عملية الاتصال ويؤثر عليها (كفاي، 2023). باعتبار النظام الاتصالي، تكون اللغة فرع من فروع العلم، وهو يسمى علم اللغة.

علم اللغة هو العلم الذي يهتم بدراسة اللغة من ناحية آلية تجميعها وكيف تعمل، حيث يتم الجمع بين أسس بناء متنوعة من أحجام وأنواع مختلفة لتشكيل لغة معينة، إذ إنه يتم تجميع الأصوات مع بعضها، إضافة إلى ترتيب الكلمات بترتيب محدد، وغالباً ما يتم تغيير بدايات ونهايات الكلمات لضبط المعنى، ثم يمكن أن يتأثر المعنى نفسه بترتيب الكلمات ومعرفة المتحدث حول ما سيفهمه المستمع (خشاشنه، 2023)

يتضمن علم اللغة العديد من فروع العلوم التي تدرس اللغة بدءاً من اللغة كأصوات وحتى إكمال الجملة. ومن فروع علم اللغة هو النحو.

علم النحو لغةً هو علمٌ يهتم بدراسة أحوال أواخر الكلام سواء أكان مُعرباً أم مبنياً (داود، 2021) ومن هذا التعريف يعرف أن أحد البحث الأساسي في النحو هو حرف أخير



في الكلمة ومنها الإعراب. ينقسم الإعراب إلى أربعة أنواع، وهي مرف ومجزوم.

ومن الأسماء المرفوعة هو نائب الفاعل. قال فؤاد نعمة في كتاب ملخص قواعد اللغة العربية : نائب الفاعل هو اسم مرفوع يقع بعد فعل مبني للمجهول ويحل محل الفاعل بعد حذفه (نعمة, 1988).

يمكن تمييز نائب الفاعل بوجود فعل مبني للمجهول في الكلمة. وبني الفعل المبني للمجول من الفعل معلوم بطريقة المتنوعة إما عن طريق الإلحاق أو التعديل الداخلي. من الصعب أن تحدد الفعل المبني للمجهول من الفعل المبني للمعلوم لأن تغييره من جهة التعديل الداخلي. يمكن يحل محل الفاعل المفعول به ووظائف أخرى، إما كان ظاهراً أو مستتراً. ولذلك من الصعب أن تحدد نائب الفاعل المستتر في الجملة.

قال بركات في كتابه النحو العربي "يُحذف الفاعل من الجملة بغرض لفظي ومعنوي" (بركات, 2007). وفي بعض كتب تعليمة المستعملة في إندونيسيا، لم يوجد البحوث الكثيرة تتعلق بأغراض استخدام نائب الفاعل. فمن الصعب أن يفهم الغرض من حذف الفاعل.

يستخدم نائب الفاعل في القرآن بأغراض وأنواع متنوعة، كقوله تعالى في سورة آل عمران : 169 [وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا]

استخدام نائب الفاعل في هذه الآية لغرض إحتقار للفاعل، وهذا يدل على الكافرين الذي يقتلون المؤمنين. وهذا الغرض يختلف عن غرض الإستخدام نائب الفاعل في آية أخرى. كقوله تعالى في سورة البقرة : 183 [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ]



وهذا الاختلاف يأسر معنى الآية. فمن الصعب أن تفهم معنى الآية متنوعة. ويجب علينا فهم القرآن فهماً كاملاً لأنه هو دليل للحياة.

ومن المشكلات السابقة، من المهم بحث عن إستعمال نائب الفاعل في القرآن الكريم، و أغراض نائب الفاعل خاصة. لأن اختلاف أغراض نائب الفاعل تأثر معنى الجملة. و عدم فهم في نائب فاعل يمكن الأخطاء في تفهيم معنى آيات القرآن.

في هذه الحالة، أخذت الباحثة الجزء 29 والجزء 30 كموضوع البحث. الجزء 30 هو الجزء الأخير في القرآن. توجد 37 سورة في هذا الجزء، يبدأ من السورة 78 وهي سورة النبأ، وتنتهي بالسورة 114 وهي سورة الناس. يُعرف الجزء 30 أيضاً باسم جزء عم، وهو مأخوذ من الكلمة الأولى من السورة الأولى في هذا الجزء. وأما الجزء 29 هو الجزء يقع قبل جزء الأخير في القرآن. توجد 11 سور في هذا الجزء، يبدأ من السورة 67 وهي سورة الملك، وتنتهي بالسورة 77 وهي سورة المرسلات.

وقد اختارت الباحثة هذين الجزئين لاشتمالهما على عدة سور بفضائل كثيرة، فيقرأها الناس مراراً ويحتاج عليهما فهما كاملاً. و في الملاحظات الأولية التي قامت بها الباحثة، هناك العديد من استعمالات النائب الفاعل بأنواع وأغراض مختلفة، و لذلك تكون نتائج هذا البحث قادرة على تقديم وصف أوسع. في هذا البحث، ستستخدم الباحثة التحليل النحوي.

في السابق، أجرى Mudrafin dkk بحثاً في جزء 29 و 30، بالموضوع " تحليل شكل ومعنى جمع التكسير في القرآن الكريم في الجزء 29 و30 (تحليل صرفي ودلالي) " (Mudrofin et al., 2021). كما بحث Saifullah و آخرون باستخدام التحليل النحوي بالموضوع "اختلاف

معاني حروف الجر في سورة السدة (تحليل نحوية)" (Saifullah et al., 2021) في Arifin، 2020 بحث عن النائب الفاعل في القرآن بالموضوع "نائب الفاعل في القرآن سورة يوسف والكهفي



ومريم وطه والنور وياسين ومحمد (تحليل نحوية) . وفي هذا البحث يع الفاعل في هذه السور السبعة، ومنها 26 اسم الصريح، و 65 اسم ض (Arifin, 2020).

كما أجرت Rahayu وآخرون بحثًا عن النائب الفاعل بالموضوع "نائب الفاعل في سورة الكهف دراسة تحليلية نحوية من وجهة نظر مصطفى الغلايين". وفي هذه البحث يعرف أن يوجد 14 نائب فاعل في سورة الكهف بخمسة أغراض، وهي الإيجاز والاختصار، وكون الفاعل معلومًا، وكون الفاعل غير معلوم، ورغبة المتكلم في إخفاء أو تمويه الفاعل (Rahayu et al., 2022).

ولهذا البحث عديد من تشابه و اختلاف مع الأبحاث السابقة. والتشابه بين هذا البحث وبحث Arifin و Rahayu هو أن كلاهما بحث عن النائب الفاعل في القرآن باستخدام التحليل النحوي. و أما بحث Mudrofin له تشابه بهذا البحث في موضع البحث فقط. كما بحث Saifullah يتشابه بهذا البحث في استخدام التحليل النحوي.

والفرق بين هذا البحث وبحث Arifin و Rahayu هو النظرية المستخدمة، حيث يستخدم هذا البحث نظرية إبراهيم بركات لتحليل أغراض نائب الفاعل، بينما يستخدم Arifin نظرية الغني ويستخدم Rahayu نظرية مصطفى الغلايين. وبعد أن تحليل أغراض نائب الفاعل، يشرح Arifin الإعراب من نائب الفاعل حيث لا يوجد في هذا البحث. وهذه الأبحاث الثلاثة لها موضع البحث المختلفة.

وأما الفرق بين هذا البحث وبحث Mudrofin يقع في النظرية التحليلية والبيانات البحثية. ويختلف مع بحث Saifullah في موضع البحث والبيانات البحثية.

وستأخذ الباحثة الموضوع "نائب الفاعل واستعمالاتها في القرآن الكريم"، كما ستستخدم نظرية إبراهيم بركات التي وردت في كتابه "النحو العرب".



وأخذت الباحثة الموضوع "نائب الفاعل واستعمالاتها في القرآن نحوية) باستعمال نظرية إبراهيم بركات المكتوب في كتابه بالموضوع مصطفى الغلايين في كتابه الدروس العربية للمدارس الإعدادية.

يرجى إلى هذا البحث ان ينفذ في زيادة المعرفة والفهم العميق في نائب الفاعل واستعمالاتها. ويرجى ان يسهل المفسرين القرآن، والطلاب، والمدرسين اللغة العربية في تفهيم معنى نائب الفاعل وتكوين الجملة التي تحتوي على نائب الفاعل. ويمكن أن يكون هذا البحث مرجعا للبحث المستقبل الذي يتعلق بنائب الفاعل.

## 1.2 الأسس النظرية

### 1.2.1 علم النحو

من الناحية اللغوية، تأتي كلمة "نحو" من الكلمات نحا - ينحو - نحو والتي تعني الاتجاه والمسار والقدوة والقياس والهدف (Hakim, 2013). وهذا يدل على أن النحو شيء مقصود أو مرغوب ليكون المعنى واضحا وسهل الفهم (Muizzuddin, 2021) ويمكن تفسير النحو أيضاً على أنه علم الإعراب الكلمات العربية التي تتضمن مسائل تركيبية، مثل رفع أو نصب أو جر أو جزم أو مبني (لا يتغير بأي إعراب) (Yunisa, 2022). ومن التعريفات السابقة يتبين أن موضع البحث الرئيسي في علم النحو يتعلق بشكل أخير في كلمة اللغة العربية إن كانت هي معرباً أو ومبنياً.

النحو هو علم يبحث فيه عن الأصول تكوين الجملة وقواعد الإعراب. يبحث علم النحو العربي في موضوع تأليف الجملة فيقدم لنا مختلف القواعد والضوابط التي تحدد أساليب الجمل في اللغة العربية، و تضع بين أيدينا الأصول العامة لتكوين الجملة. وكذلك يبحث في الآثار والظواهر التي تكتسبها لكلمة من موقعها في الجملة ووظيفتها فيها، سواء كانت معاني نحوية



كالإبتداء والفاعلية أو المفعولية أو أحكاماً نحوية كالتقديم والتأخير والبناء وما إليها (الفضلي, 1980)

## 1.2.2 نائب الفاعل

نائب الفاعل هو من الأسماء المرفوعة في اللغة العربية، وهو يحل محل الفاعل ويسبقه فعل مبني للمجهول، وقد سُمي بنائب الفاعل لأنه ينوب عن الفاعل عند حذفه. ويتم حذف الفاعل من الجملة عندما يكون الفعل مبني للمجهول أي يكون الفاعل مجهولاً (هجر، 2017). وفي تفصيل قال إبراهيم شمس الدين "نائب الفاعل ينوب عن الفاعل في الإعراب وليس في العمل، فيكون مرفوعاً دائماً ولا يأتي إلا بعد الفعل المجهول، وينوب عن الفاعل." (الدين، 2009)

مثال : هَزَمَ العَدُوُّ.

"العَدُوُّ" نائب الفاعل

وأصل الجملة : هَزَمَ جَيْشُنَا العَدُوَّ

"العَدُوُّ" مفعول به

## 1.2.3 أنواع نائب الفاعل

قال مصطفى الغلاييني في كتابه الدروس العربية للمدارس الإعدادية (المتوسطة) (الغلاييني، 1944) أن نائب الفاعل، كالفاعل، يكون اسماً ظاهراً، اسماً مبهماً، ضميراً متصلًا، ضميراً منفصلاً، ضميراً مستطيراً، ومصدر مؤولاً.

A. اسم ظاهر نحو: يُنصِرُ الحقُّ.

B. اسم مبهم، نحو: يُكْرِمُ هَذَا الرَّجُلُ.

C. ضمير متصل : كالتاء من أُكْرِمْتَ، و الواو من يُكْرِمُونَ.

D. ضمير منفصل نحو : لَا يُكْرِمُ إِلَّا أَنْتَ، إِنَّمَا يُكْرِمُ أَنْتَ.

E. وضمير مستتر، نحو : أُكْرِمُ، تُكْرِمُ.



F. مصدر مؤول، نحو : يُحْمَدُ أَنْ يَجْتَهِدُوا

#### 1.2.4 ما يجوز أن يكون نائب الفاعل

يجوز أن يقام مقام الفاعل إذا كان مجهولا ماله علاقة معنوية من المفعولات بالفعل ، وتنحصر (بركات, 2007) فيما يأتي :

##### A. المفعول به

وهو في المقام الأول في نيابته عن الفاعل إذا كان مذكورا في الجملة ، كقولك : فُهِمَ الدرسُ، أُسْتُخْرِجَ المعدنُ ، تُعَلِّمَتِ المهنةُ ، شُدُّبَتِ الشجرةُ ، شُوهِدَتِ المسرحيةُ. كلٌّ من (الدرس ، المعدن ، المهنة ، الشجرة ، المسرحية) نائب فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة. وكلّ مفعول به صالح أن يكون نائبا عن الفاعل.

##### B. المصدر

يجوز أن يقام المصدر مقام الفاعل إذا كان متصرفا مختصا لغير التوكيد ، أى : إذا كان يصح استعماله غير مصدر مرفوعا ومنصوبا ومجرورا ، ويكون مختصا بالصفة أو الإضافة أو أداة التعريف ، فيكون لغير التوكيد حتى يعطى فائدة ، وهو المصدر المبين للنوع ولعدد مرات الفعل. فتقول : قِيمَ قِيَامٌ مُعْتَدِلٌ ، صِيَمَ صِيَامُ الحَاشِعِ ، اسْتُعِيدَ استعادةُ الوائِقِ ، فُهِمَ الفهْمُ ، سِيرَ السَّيْرُ.

كلٌّ من (قيام ، صيام ، استعادة ، الفهم ، السير) نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.



وتقول : سِيرَ سِرَان : سِيرٌ مصلحٌ ، وسِيرٌ سريعٌ. أصيِبَ ثلاثٌ إصاباتٍ : سِيرَ به سِيرٌ طويلٌ ، سَعَى سَعَىً مبرورٌ ، وسَعَى سَعَىً الأتقياءِ ، وسَعَى السَعَى المحمودٌ. ولا يجوز إقامة المصدر غير المتصرف مقام الفاعل ، نحو : سبحان ، معاذ ، عمرك الله.

### C. ظرف الزمان والمكان

يجوز أن يقام مقام الفاعل ظرفا الزمان والمكان بشرط أن يكونا متصرفين مختصين. والمقصود بتصرفهما أن يخرجنا عن الظرفية والتزام النصب ، وما يلتزم النصب على الظرفية فلا يصح أن يكون نائبا عن الفاعل : (سَحَرَ ، سُحِرَ ، ضُحِيَ ، عِشَاءً ، عَشِيَّةً ، عَتَمَةً ، بُكْرَةً ، ذَاتَ مَرَّةٍ ، مَسَاءً ، صَبَاحَ ، عَتَمَةً) إذا أريد بها وَقْتُ مُعَيَّنٍ من يومٍ وليلةٍ بعينها ، حيث تلتزم النصب . حينئذ . على الظرفية ، وكذلك (دُونَكَ ، وَوَسْطَ . بإسكان السين . وَثُمَّ ، وَعِنْدَ) حيث التزموا فيها النصب على الظرفية.

والمقصود بالاختصاص أن يؤدي معنى مع ما سبقهما ، وذلك بالاختصاص بالصفة أو الإضافة أو المعنى.

ومن ذلك : وَقَفَ أَمَامَكَ . سُوفِرَ يَوْمَ الخميس . كلٌّ من (أمام ، يوم) نائب فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة.

وتقول : سِيرَ وَقْتُ طَيْبٍ ، جُلِسَ مَكَانًا حَسَنًا . سِيرَ به مِيلَانًا ، ومُشِيَ به يَوْمَانًا .

### D. الجار والمجرور



اختلف في إقامة الجار والمجرور مقام الفاعل ، لكن الأرجح والأكثر نائبا عن الفاعل ، بشرط أن يكونا تامين ، أى : يجب أن يفيدا معنى

ورجع إلى الحق، نظر في الأمر. فيكون كل من (بمحمود ، إلى الحق ، في الأمر) شبه جملة مبنية في محل رفع، نائب عن الفاعل.

وتقول : رضى عن المحسن، وتوجه إليه.

ولا يقال : (فتح منك) ؛ لأنه لا يفيد معنى ، فليس تاما.

### 1.2.5 أغراض نائب الفاعل

يحذف الفاعل من الجملة لغرض لفظي أو معنوي (بركات, 2007)،

A. اللفظية، ومن الأغراض اللفظية التي يحذف لها الفاعل:

1. السجع في النثر : نحو : مَنْ طَابَتْ سَرِيرَتُهُ ، حُمِدَتْ سَيْرَتُهُ.

2. النظم في الشعر : منه قول الأعشى في هُبَيْرَةَ :

\*عَلِّقْتُهَا عَرَضًا وَعَلَّقْتُ رَجُلًا      \*غَيْرِي وَعَلَّقَ أُخْرَى غَيْرَهَا الرَّجُلُ

حيث بُنِيَ الفَعْلُ (علق) في المواضع الثلاثة للمفعول ، وحُذِفَ الفَاعِلُ لتصحيح النظم.

وقول لبيد بن ربيعة :

\*وَمَا الْمَالُ وَالْأَهْلُونَ إِلَّا وَدَائِعُ      \*وَلَا بَدَّ يَوْمًا أَنْ تُرَدَّ الْوَدَائِعُ

3. الإيجاز : كما في قوله تعالى : (ذَلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ) [الحج

: 60]

4. الاختصار : أى : إرادة المتحدث اختصار الكلام ، كقوله تعالى : (وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا

بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ) [النحل : 126]. ضمير المخاطبين (تم) مبني في محل رفع ، نائب

فاعل.



B. المعنوية، أما الأغراض المعنوية التي يحذف لها الفاعل فهي :

1. ألا يتعلق بذكر الفاعل غرض : نحو قوله تعالى :

(إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَأَفْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ) [المجادلة : 11] ، حيث الأمر عام، ومنه قوله تعالى : (وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوها) [النساء : 86]. فالأمر عام لا يحتاج إلى ذكر فاعل معين.

ومنه قول الملقى في الماء وهو لا يعرف السباحة : أَلْقَيْتُ فِي الْمَاءِ .

2 علم المخاطب بالفاعل ، نحو : خُلِّفْتُ مِنْ طِينٍ ، فَالْحَالِقُ مَعْلُومٌ دُونَ ذِكْرِ .

ومنه قوله تعالى : (وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ) [البقرة : 85]. حيث المرذودون إلى العذاب معروفون ، وهم الكافرون. ومنه قولك : أَنْزَلَ الْمَطْرُ ، سَيَّرَ السَّحَابَ . وقوله تعالى : (وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا) [النساء : 28].

3 جهل المخاطب بالفاعل : نحو قوله تعالى : (وَلَمَّا فَتَحُوا مَتَاعَهُمْ وَجَدُوا بِضَاعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ) [يوسف : 65] ، حيث لا يعلم من الذي رَدَّ البضاعةَ إليهم .

ومنه أن تقول : أَجِيبَ عَنِ السُّؤَالِ الْأَوَّلِ . وَقُتِلَ فُلَانٌ . سُرِقَ الْمَتَاعُ .

4 الخوف من الفاعل : نحو : سَأَحَاسَبُ عَلَى كَلِّ صَغِيرَةٍ وَكَبِيرَةٍ . حيث الخوف من الله تعالى .

5 الخوف على الفاعل : كأن تقول : كُسِرَ الزَّجَاجُ ، حيث لا تريد أن يُعرفَ فاعل الكسرِ خوفاً عليه من العقاب .

6 التعظيم : كقولك : ضَرَبَ اللَّصُّ ، إِذَا كَانَ الَّذِي ضَرَبَهُ عَظِيمًا . ومنه : (قُتِلَ الْحَرَّاصُونَ) [الذاريات : 10] . والمراد : قَتَلَ اللَّهُ الْحَرَّاصِينَ

7 الاحتقار : كقولك : سَبَّ الرَّئِيسُ ، فَالَّذِي يُسَبُّهُ حَقِيرٌ . قُتِلَ عَمُّ دُءِ الْخَطَّابِ ، هُفْتَنَا عَلَى بَنِي أَبِي طَالِبٍ ، فَقَاتِلَهُمَا يُحْتَقَرُ .



عند حذفِ الفاعلِ لأىِ غرضٍ من الأغراضِ السابقةِ فإنَّ الفعلَ تتغيَّرُ بِنَيْتِهِ. ويهيأُ للإسنادِ إلى نائب عن الفاعلِ.

## 1.2.6 أحكام نائب الفاعل

وحكم نائب الفاعل حكم الفاعل تماماً لا يختلف (الخيرية, 2005) في كتاب آخر قيل أحكام نائب الفاعل كأحكام الفاعل : فيجب أن يرفع، وأن يقع بعد الفعل، وأن يبقى فعله بصيغة الواحد، وإن كان هو مثنى أو مجموعاً، وأن يؤنث فعله، إن كان هو مؤنثاً، ويجوز حذف فعله لقريظة دالة عليه. (الغلاييني, 1944)

يجرى على نائب الفاعل عدة أحكام كما هو الحال في الفاعل، فلهذا يجوز تأخير نائب الفاعل في الجملة، حيث يُرفع نائب الفاعل حسب حالته إذا كان مفرداً أو مثنى أو جمع، ويأتي الفعل مفرداً سواءً كان نائب الفاعل مثنى أو جمعاً، وأخيراً لا يجوز حذف نائب الفاعل من الجملة (العبادي, 2018).

